

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

تاريخ الفن القديم

المرحلة الاولى

صباحي / مسائي

المحاضرة الخامسة

الفنون في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٩٩٥ ق.م)

أصبحت بلاد بابل في هذا العصر مركزا حضارية في العالم القديم ، وقد أظهر فنانون هذا العصر قدرة كبيرة على الاستفادة من الموروث الفني لجميع العصور السابقة حتى استطاعوا أن يجدوا لأنفسهم أسلوبا فنيا مميزا لهم جعل اعمالهم الفنية ذات طابع يختلف في آخر المطاف عن العصور التي سبقتهم .

أولا. العمارة في العصر البابلي القديم :

١. المعابد :

حافظ نظام العمارة على التقاليد الأساسية للعمارة الدينية للعصور السابقة ، بيد أن هذه المعابد قد اختلفت بصغر حجمها قياسا لمعابد العصور السابقة ، وتميزت بالاتي :

- أ. محاطة بسور خارجي مستطيل الشكل غالبا .
- ب. تتجه أضلاعه نحو الجهات الأربع في أغلب الأحيان .
- ج. تتزين عدد من الطلعات والدخلات .
- د. تتألف من ساحة مكشوفة يحيط بها من جوانبها الأربع صف من الغرف .
- هـ. تنتمي معابد هذا العصر الى ذات الأسلوب الذي شيدت فيه معابد عصر الانبعاث (نظام المعابد ذات المحور الصحيح المستقيم) .
- و. من أشهر معابد هذا العصر معبد (عشتار كتيثوم) في ديالى .

٢. القصور :

عمد حكام المدن في هذا العصر إلى التسابق في بناء القصور ، ومن أشهر القصور هو قصر الملك (زمرى - لم) المعاصر لحمورابي ، وقد أخذناه كمثال للقصور نظرا لعدم العثور على قصر حمورابي لحد الآن ، تتميز القصور في هذا العصر بالاتي :

- أ. تغطي مساحة واسعة يحيط بها جدران سميكة .
- ب. تتخلل الجدران أبراج دفاعية تستخدم للدفاع عن من في القصر .
- ج. مخططة بانتظام .
- د. يوجد معبد داخل القصر غالبا .
- هـ. الأرضيات رصفت بالطابوق الفرشي وتزين ساحاتها وغرفها بالرسوم الجدارية .
- و. الاهتمام بالشكل الخارجي للقصر من الناحية الجمالية فضلا عن تبليط الأرضيات وتزيين الجدران بالرسوم الجدارية .

ثانيا. فن النحت :

شهد فن النحت في هذا العصر عموما اضمحلال المواضيع الدينية التي كانت سائدة في العصور السابقة وحلت محلها مواضيع ذات مسحة دينية ملوكية من طراز خاص لم يكن الإنسان يعرفها سابقا ، كما تم توظيف فن النحت الى جوانب إنسانية مثل استلام الملوك للشرائع من الإلهة ، كما شهد تنوع مواد الخام التي استخدمت في فن النحت واختفت تقاليد سومر وأكد في النحت في هذا العصر تماما وأصبح هناك أسلوب أو طابع مميز للنحت في هذا العصر .

١. النحت المجسم :

تميز النحت المجسم لهذا العصر بالاتي :-

- ظهور فكرة الإناء الذي ينبعث منه الماء والذي يمسك به البشر مع الآلهة في النحت والرسم كأسلوب للتعبير عن الخصب.
- مثلت الآلهة (آلهة الماء الفوار) بوضعية الوقوف ممسكة بالإناء من خلال انحناء خفيفة .
- ترتدي التماثيل خوذة كبيرة لها زوج قرون .
- ترتدي قميص شفاف بنصف أكاما يغطي الصدر ورداء طويل يغطي الجسم حتى القدمين .
- وضعت أحجار ملونة داخل تجويف العين غالبا .
- هناك أعمال نحشية من البرونز .
- استخدمت في النحت المجسم أكثر من خامة في التنفيذ ، إذ لم تقتصر على الحجر فقط وإنما تعداه الى استخدام مواد أخرى .

٢. النحت البارز :

تميز النحت البارز في هذا العصر بالاتي :

- استخدمت في النحت البارز مواد مختلفة .
- ذات مواضيع مختلفة بيد أن أغلبها تصب في مجال استخدام الدين في تطور المجتمع المدني (مثل مسلة حمورابي) .
- عولجت مفردات النحت البارز ببراعة كبيرة مثل معالجة طيات الملابس .
- استخدام قواعد بدائية لما يعرف ب (المنظور) (مسلة حمورابي) . .
- من أشهر نماذج النحت البارز هي مسلة حمورابي .

ثالثا. الأختام الاسطوانية :

تميزت الأختام الاسطوانية بالاتي :

- عملت في أنواع مختلفة من الحجارة .
- هناك تنوع كبير في مجال تقنية الحفر وأسلوب الأشكال على سطح الختم الاسطواني .
- بعضها منحوت بعناية فائقة وبعضها الآخر ليس كذلك .
- الميل إلى استخدام الأسلوب الزخرفي في ملء الفراغات .
- مواضيعها ذات علاقة قوية بمواضيع الأختام في العصرين السومري والاكدي.

ظهور مواضيع صراع الأبطال العراة مع الكائنات المتوحشة رغم كونه موضوعا سومريا وأكديا إلا أن النحات البابلي القديم عمد إلى إظهار كائنات متوحشة جديدة مثل الكائنات الأسطورية المجنحة.



